

ترامب يلجإ إلى إمكانية حضوره افتتاح مبنى سفارة الولايات المتحدة بالقدس ويؤكد أن الدول الغنية في الشرق الأوسط ستبدأ الدفع أكثر في سوريا



مقابل المساعدات الضخمة التي تقدمها أمريكا.. وميركل تعتبر الاتفاق الحالي مع إيران "غير كاف" لكبح برنامجها النووي

واشنطن - (د ب أ) - (ا ف ب): ألمح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مؤتمر صحفي مشترك اليوم الجمعة في واشنطن مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى إمكانية حضوره افتتاح مبنى سفارة الولايات المتحدة في القدس، وأكد أن الدول الغنية في المنطقة ستبدأ الدفع أكثر في سوريا مقابل المساعدات الضخمة التي تقدمها

وقال ترامب: "قد أتوجه إلى القدس للمشاركة في تدشين السفارة الأمريكية"، والمقرر في منتصف أيار/ مايو القادم، تزامنا مع إقامة دولة إسرائيل.

وكان ترامب قد أصدر قرارا في كانون أول/ ديسمبر بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وفيما يتعلق بإيران وتدخلها في المنطقة، قال الرئيس الأمريكي خلال المؤتمر الصحفي إننا اتفقنا على مواجهة سلوك طهران المتطرف في سورية.

وقال إن الدول الغنية في المنطقة ستبدأ المساهمة بصورة أكبر في سورية مقابل المساعدات الضخمة التي تقدمها.

وأضاف ترامب أنه تم بحث سبل منع إيران من امتلاك سلاح نووي مشيرا إلى أن الاتفاق النووي لم يعد كافيا، متعهدا بألا تحصل طهران على سلاح نووي.

وأوضح أن نظام إيران ينشر الفوضى في المنطقة.

ومن جهتها اعتبرت المستشار الألمانية أنغيلا ميركل الجمعة خلال زيارة إلى واشنطن أن الاتفاق الموقع مع إيران حول ملفها النووي غير كاف لاحتواء طموحات طهران.

وقالت ميركل خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب "نعتبر الاتفاق النووي الإيراني مرحلة أولى ساهمت في إبطاء أنشطتهم على هذا الصعيد بصورة خاصة (...) لكننا نعتقد أيضا من وجهة نظر ألمانية أن هذا غير كاف لضمان كبح طموحات إيران واحتوائها".

وأضافت "يجب أن يكون هناك توافق بين أوروبا والولايات المتحدة حول هذا الموضوع".

وسيعلم ترامب موقفه حيال الاتفاق النووي في 12 أيار/مايو.

وندد الرئيس الأميركي الجمعة بالسلطات الإيرانية ووصف النظام في طهران بأنه "قاتل".

وقال في هذا السياق إن "النظام الإيراني يغذي العنف وسفك الدماء والفوضى في جميع أنحاء الشرق الأوسط، يجب أن نضمن أن هذا النظام القاتل لا يقترب حتى من سلاح نووي وأن تنهي إيران نشر الصواريخ الخطيرة ودعمها للإرهاب".

وأضاف ترامب "بغض النظر عن المكان الذي تذهب إليه في الشرق الأوسط، فإن إيران موجودة حيث هناك مشاكل".

والثلاثاء في واشنطن، اقترح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على نظيره الأميركي الحفاظ على الاتفاق الأصلي حول برنامج إيران النووي على أن يكون أول "الركان الأربعة" لاتفاقية "جديدة".

أما "الأعمدة" الأخرى فتتعلق بفترة ما بعد عام 2025، عندما تنتهي صلاحية بعض البنود المتعلقة بتقييد الأنشطة النووية، والصواريخ الباليستية المثيرة للجدل، ودور طهران "المزعزع للاستقرار" في المنطقة.

- حصر الأضرار -

وأكدت ميركل هذا الأسبوع إنه، رغم الاختلافات تريد الحفاظ على الشراكة الاستراتيجية الراسخة.

وقالت "إن التحالف بين جانبي الأطلسي، نظرا إلى التطورات غير الديمقراطية في هذا العالم ... هو كنز عظيم أريد بالتأكيد الحفاظ عليه ورعايته".

ورغم أسلوبها الأكثر رزانة، من غير المرجح أن تبتعد كثيرا عن أهداف ماكرون.

وسوف تحاول إقناع ترامب بالتخلي عن تهديداته المزدوجة بفرض رسوم جمركية على المعادن قد تؤدي إلى إثارة حرب تجارية على صفتي الأطلسي، وسعيه الغاء الاتفاق النووي الإيراني.

وأعلن ترامب الشهر الماضي عن فرض رسوم نسبتها 25 بالمائة على الواردات من الفولاذ و10 بالمائة على الألمنيوم، مشيرا إلى أن الواردات الأجنبية تضر بالأمن القومي الأميركي عبر تفويضها الانتاج المحلي اللازم من أجل الجهوية العسكرية.

وعشية زيارة ميركل إلى واشنطن، تضاءلت آمال برلين بأن يتم إعفاء الاتحاد الأوروبي من الرسوم

الجمركية التي تعهد ترامب باتخاذ اجراءات انتقامية لمواجهتها. وقال مصدر في الحكومة الألمانية "علينا أن نتوقع فرض الرسوم في الاول من ايار/مايو. ومن ثم سنرى كيف سنتعامل معها".
- اتفاق منفصل -

ويخيم على اللقاء موعد 12 أيار/مايو الذي حدده ترامب للدول الأوروبية لجعل الاتفاق النووي الموقع مع ايران عام 2015 اكثر تشددا.

ووصف ترامب الاتفاق الذي ساهمت ألمانيا في التفاوض عليه بانه "أسوأ اتفاق على الإطلاق"، مطالباً بإصلاح "العيوب الكارثية" التي يتضمنها.

وأعلن وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس الخميس أنه لم يتم التوصل بعد إلى قرار بشأن ما اذا كانت واشنطن ستسحب من الاتفاق النووي الإيراني، لكنه شدد على أن بعض نقاط الاتفاق يمكن تحسينها. ولم يتضح بعد مدى تأثير تثبيت مايك بومبيو وزيرا للخارجية على نتيجة النقاش. فرغم آرائه المتشددة ازاء إيران فإن انتقاده للاتفاق تراجع نوعا ما في النقاشات الداخلية، بحسب مسؤولين.

فبصفته مديرا لجهاز الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) مثلا، اعتمد على رأي مؤسسة الاستخبارات لتحديد ما إذا كانت إيران ملتزمة بشكل كبير بشروط الاتفاق، رغم تصريحات ترامب العلنية. وشددت وزارة الخارجية الألمانية على أن "أهم الاولويات هي الحفاظ على الاتفاق النووي القائم" فيما قالت ميركل إن برنامج إيران للصواريخ البالستية "يدعو للقلق".